

جمعية إحياء التراث الإسلامي
مركز المخطوطات والتراث والوثائق
قسم التحقيق والبحث العلمي



أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعانيها

لأحمد بن فارس

(.... - ٣٩٥هـ)

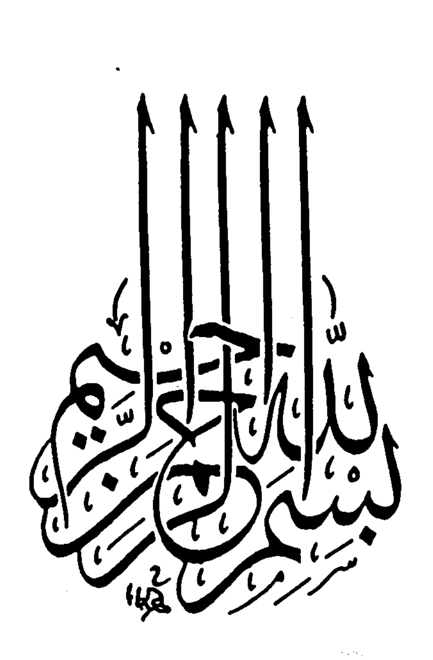
تحقيق

ماجد الذهبي

"مدير دار الكتب الظاهرية"

منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق




بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م



منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق
ص.ب ٣٩٠٤ الصفاة 13040 الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد : فهذا الكتاب السابع الذي يطبعه مركز المخطوطات والتراث والوثائق والذي ستتلوه بإذن الله تعالىٰ كتب أخرى من عيون تراث الأمة الزاخر بالعلم والمعرفة والثقافة المركزة المفيدة ، القوية الأساس ، الشامخة البيان ، وكيف لا تكون كذلك وهي تخدم لغة التنزيل وشريعة رب العالمين .

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا من كتب اللغة القليلة في بابها والتي تناقش أسماء رسول الله ومعانيها ، ومع أننا لا نرى أن كل ما سمي به الرسول ﷺ فى كتب الأولين والآخرين من أسماء يكون بالضرورة صحيحاً حتى ولو أفردوه بالمصنفات وشرحوه الشرح الوافي المتقن من حيث اللغة والشريعة ولكن يبقى غير صحيح وغير ملزم المسلم بالأخذ به لكونه ضعيف السند والنبي عليه السلام قد حذرنا من التقول عليه بلا علم والتقول عليه بما لم يقل كما قال في حديث علي :«لا تكذبوا عليَّ ، فإنه من كذب عليَّ فليلج النار» رواه البخاري ـ كتاب العلم .

وقال من حديث أنس قال : إنه ليمنعني أن أحدثكم كثيراً أن النبيّ ﷺ قال « من تعمدّ عليَّ كذباً فليتبوأ مقعده من النار» . أخرجه البخاري ـ كتاب العلم .

وقال من حديث أبي‌هريرة عن النبي ﷺ : «من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» رواه البخاري ـ كتاب العلم .

وقال من حديث المغيرة بن شعبة قال سمعت النبي ﷺ يقول : «أنّ كذباً عليَّ ليس ككذب على أحد ، من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» أخرجه البخاري ـ كتاب العلم .

وأسماء رسول الله ﷺ الصحيحة قد شمل بعضها حديث جبير بن مطعم رضي الله

عنه كما أورده البخاري في صحيحه (٤٩٢/٨) : سمّى لنا رسول الله ﷺ نفسه أسماء فقال : «أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر ، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي ، والعاقب الذي ليس بعده نبي» .

وأسماؤه ﷺ نوعان [1] :

أحدهما : خاص لا يشاركه معه غيره من الرسل ، كمحمد ، وأحمد ، والعاقب ، والمقفي ، ونبي الملحمة .

والثاني : ما يشاركه في معناه من الرسل ، ولكن له من كماله ، فهو مختص بكماله دون أصله ، كرسول الله ، ونبيه ، وعبده ، والشاهد ، والمبشر ، والنذير ، ونبي الرحمة ، ونبيّ التوبة .

وقال ابن القيم وأسماؤه كلها نعوت وليست أعلاماً محضة لمجرد التعريف ، بل أسماء مشتقة من صفات قائمة به توجب له المدح والكمال [2] .

وذكر السيوطي في كتابه الروضة الأنيقة في أسماء خير الخليقة [3] : الروايات التي أوردت أسماءه ﷺ وهي رواية جبير بن مطعم - الآنفة الذكر - ورواية جابر ورواية أبي موسى الأشعري ، ورواية حذيفة بن اليمان ، ورواية عبدالله بن مسعود ، وحديث ابن عباس ، ورواية أبي الطفيل ، ورواية عوف بن مالك ، وهذه الروايات منها الصحيح ومنها دون ذلك .

ولقدحقق كتابنا هذا الأستاذماجد الذهبي مدير دار الكتب الظاهرية ونشره في مجلة عالم الكتب - الرياض - في العدد (٣٣٤/محرم/١٤٠٨هـ) . ولأهمية موضوعه طلبنا نشره ليكون على أوسع نطاق . والأستاذ ماجد الذهبي محقق معروف في حقل التحقيق والبحث العلمي فله الكثير من المؤلفات والتحقيقات المنشورة وغير المنشورة [4] .

---

(١) ابن القيم - زاد المعاد (٨٨/١) طبعة مؤسسة الرسالة والمنار .
(٢) زاد المعاد (٨٦/١) وفي هذا الكتاب شرح واف لأسمائه عليه السلام .
(٣) وقد أكثر السيوطي في هذا الكتاب من سرد الآثار الموضوعة والضعيفة وغيرها .
(٤) أما إنتاجه العلمي : فقد نشرناه في «نشرة أخبار التراث الإسلامي» العدد ١٤ سنة (١٤٠٨هـ) .

وأما مؤلف الكتاب وهو أحمد بن فارس[1] ـ رحمه الله ـ معروف بجلالة علمه وغزارته ، إمام في اللغة ومن علمائها ، عاش في عصر العلم والمعرفة والعلماء . قال عنه ابن كثير[2] :

أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب اللغوي الرازي ، صاحب المجمل في اللغة وكان مقيماً بهمدان ، وله رسائل حِسان ، أخذ عنه البديع صاحب المقامات ، ومن رائق شعره قوله :

إذا كنت في حاجة مرسلاً وأنت بها كلفٌ مغرم
فأرسل حكيماً ولا توصه وذاك الحكيم هو الدرهم

لقد انتظرنا طويلاً قبل أن نطبع هذا الكتاب على أمل أن يظهر من المحققين من يعلمنا أنه يحققه أو عنده خبر يدل على أن فلاناً من الناس حققه أو يحققه ، فلما لم نجد ولم نسمع أو نقرأ أن أحداً قام بشيء من ذلك قمنا بطباعته ، وهذه خطتنا مع كل من يتقدم إلينا بكتابه المحقق للطباعة ـ نتريث فترة من الزمن قبل الطبع ـ ولكن لما انتهينا من الطبع ، جاءتنا رسالة من أحد الباحثين يعلمنا أنه حقق الكتاب وتوقف عن نشره حتى يحصل على مزيد من النسخ غير نسخة الظاهرية المعروفة بسقط آخرها وهو سقط يسير ـ نرى كما يرى الأستاذ الذهبي أنه كلمة أو كلمتان ـ فالباحث الحلبي الأستاذ محمد الخلوف قد توقف عنه لتلك الأسباب وهو يعتقد بوجود نسخة أخرى في برلين تحت رقم (١١٤) والله أعلم .

هذا ما وددنا إطلاع القارىء الكريم عليه ، والله الموفق ومنه نستمد العون والتسديد والحمدلله الذي بنعمته تم الصالحات وصلى الله على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه وسلم .

محمد بن إبراهيم الشيباني
مدير عام مركز المخطوطات والوثائق

---

(١) ولنا فهرسٌ شاملٌ بجميع مؤلفاته وأماكن وجودها في العالم يسر الله إخراجه .
(٢) البداية والنهاية (١١/٣٣٥) .

الإهداء

إلى من صبروا أنفسهم على خدمة العلم
إلى من طوت أجسادهم الدهور
وشمخت بمآثرهم العصور
إلى علماء أمتنا النحارير
إلى الملك الظاهر مؤسس الظاهرية فكرة
إلى ابنه الملك السعيد مقيم الظاهرية بناء
إلى الشيخ طاهر الجزائري صانع الظاهرية مكتبة
إلى مجمع اللغة العربية راعي الظاهرية وسندها
إلى الظاهرية بحر اللآلىء الزاخر
وموئل العلماء في الماضي والحاضر

ماجد الذهبي

دمشق ١٥ رمضان ١٤٠٦هـ
٢٣ أيـــار ١٩٨٦م

بين يدي الكتاب

هذا الكتاب لؤلؤة من المكنونات التي كانت تزخر بها دار الكتب الظاهرية ، وما أنفس وأكثر مكنوناتها ، تضمها بين جوانبها الحانية ، وتمدّها بالطمأنينة مجاورتها الملك الظاهر بيبرس ، يثوي إلى جانبها حامياً أميناً ، وراعياً عطوفاً .

يبدو أن هذه المخطوطة أمضت نحو ثمانية قرون قبل أن يكون لي شرف تحقيقها ونشرها ، تتداولها الأيدي ، وتقرُّ بها العيون ، وتنشرح الصدور بما فيها مما تتحدث عنه بعد أن ظلّت حبيسةً يُسمَع بها ولا تُرى ، ويُشار لمضونها ولا تُعرف تفصيلاتها وقد حدا هذا بالعلماء إلى عدّها من كتب ابن فارس المفقودة التي تنيف عن الثلاثين كتاباً .

ولعلّ سبب بقائها بعيدة عن الأنظار عوامل عدة :

١ - كون ناسخ كتابَيْ (تفسير أسماء الله تعالى التسعة والتسعين) و (أسماء رسول الله ﷺ ، ومعانيها) واحداً ، فجاء الخطّ والنقش وأسلوب الكتابة ونوع الورق وقياسه واحداً .

٢ - إغفال عنوان الكتاب ، وابتداؤه بعبارة (بسم الله الرحمن الرحيم) بعد أن كتبت السماعات في الصفحة السابقة .

٣ - تشابه موضوع الكتابين ، فكلّ منهما يتحدث عن الأسماء ومعانيها (أسماء الله) و (أسماء رسول الله) وكأنّ البصر كان يتجاوز كلمة (رسول) .

٤ - ورود هذا الكتاب بعد كتاب (تفسير أسماء الله التسعة والتسعين) مباشرة. فكأنّ هذه العوامل جميعها حالت دون الانتباه لكتابنا هذا ، وأوهمت البعض أن الكتابين كتاب واحد ، وليسا كتابين منفصلين ، يختلف كل منهما عن الآخر مؤلِّفاً وموضوعاً ، فظهر الأول إلى النور عام ١٩٧٢ على يد الأستاذ أحمد يوسف الدقاق ، وهاهو ذا الثاني بين الأيدي ، وتحت الأبصار ترمقه وترعاه ، وينتقل من عداد كتب ابن فارس المفقودة ليصبح أحد كتبه المطبوعة التي تقارب العشرين .

فإن وفقت فيما قمت به فهذا أملي ومبتغاي في خدمة التنزيل العزيز ، وإن سهوت أو أخطأت فعذري أنني لم أدّخر جهداً في الاستقصاء ، وما ضننت بوقت ، وأنني بشر لا أدعي الكمال فهو لله وحده .

المحقق

أقوال في أحمد بن فارس

(شيخُنا أبو الحسينِ رُزِقَ حُسنَ التصنيفِ ، وأمِنَ فيهِ التصحيفَ)

الصاحب بن عباد (٣٨٥هـ)

(كان من أعيانِ العلمِ وأفرادِ الدهرِ، يجمع إتقانَ العلماء وظرفَ الكتّابِ والشعراء) .

الثعالبي (٤٢٩هـ)

(إذا ذُكِرت اللغةُ فهو صاحبُ مُجمَلِها ، لا بل هو صاحبُها المُجمِلُ لها ، وعندي أنَّ تصنيفَهُ ذلكَ من أحسنِ ما صُنِّفَ في معناها ، وأن مصنِّفَها إلى أقصى غايةِ الإحسان تناهى) .

الباخرزي (٤٦٧هـ)

(كان من أئمةِ أهلِ اللغةِ في وقتِهِ محتجّاً بهِ في جميعِ الجهاتِ ، غيرَ مُنازَع) .

أبو القاسم الزنجاني (٤٧٠هـ)

(كان إماماً في علومٍ شتى ، وخصوصاً اللغةَ فإنّه أتقنُها) .

ابن خلكان (٦٨١هـ)



أحمد بن فارس بن زكريا
(.... ـ ٣٩٥هـ)

مولده ونشأته ☆ :

هو أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي ، ولد في جهة (كرسف) و (جياناباذ) وهما قريتان من (رستاق الزهراء) من بلاد الري ، ولذا كانت نسبته الرازي ، لا يعرف تاريخ ولادته على وجه الدقة ، إنما الأرجح أنه نحو ٣١٢هـ ، وقد توهم بروكلمان [١] أن ابن فارس كان أعجمي الأصل ، وهذا لا دليل عليه غير ما قيل من أنه كان ينطق بلسان القزاونة ، وإن نطقه بهذا اللسان أمر طبيعي تمليه ظروف المجاورة للسكان الأصليين . إذ أن إيران كانت تزخر في العصور الإسلامية الأولى بالقبائل العربية التي جاءت إليها واستوطنتها ، والنطق بلسان قوم لا يعني الانتساب إليهم دائماً ؛ كما أنه ليس في نسب ابن فارس اسم غير عربي [٢] ، وكان من المتحمسين لدفع مثالب الشعوبية . أقام بهمذان ، وحينما بدأ التدريس فيها كان بديع الزمان من ملازمي حلقته [٣] ، ورحل إلى قزوين طلباً للعلم من أبي الحسن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سلمة بن فخر ، الإمام الفقيه الجليل الأوحد في العلوم ، فأقام مدة ثم رحل إلى زنجان إلى أبي بكر أحمد بن الحسن بن الخطيب راوية ثعلب ، ورحل إلى ميانج [٤] . ويؤخذ من رواية علي بن القاسم المقري لرسالة (أوجز السير لخير البشر) عن أحمد بن فارس أنه أقام مدة في مدينة الموصل ، وقرأ ابن القاسم تلك الرسالة فيها عليه [٥] . واستوطن ابن فارس الريّ بأَخَرة إذ حُمل إليها من همذان ليقرأ عليه مجد الدولة أبو طالب بن فخر الدولة ، فسكنها واكتسب مالاً ، وبلغ ذلك بتعليمه من النجابة مبلغاً مشهوراً [٦] .

☆ آثرنا الإيجاز في الحديث عن حياته على التفصيل فيها ، وقصرنا الكلام على ماله علاقة بعلمه ، وفي المصادر التالية المزيد لمن أراد الاستزادة :

إنباه الرواة ٩٢/١ ، بغية الدعاة ١٩٣ ، البداية والنهاية ٣٣٥/١١ ،البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٨ ،دمية القصر ٢٩ ، شذرات الذهب ١٣٢/٣ ، الفهرست ٨٠ ، معجم الأدباء ٨٠/٤ ، كشف الظنون١٠٦٤/٢ ، يتيمة الدهر ٢٩٢/٣

(١) بروكلمان ٢٦٥/٢
(٢) متخير الألفاظ ٩
(٣) بروكلمان ٢٦٥/٢
(٤) إنباه الرواة ٩٢/١
(٥) الصاحبي ب
(٦) إنباه الرواة ٩٣/١

علمه :

كان ابن فارس واسع الأدب ، متبحراً في اللغة العربية ، إماماً في علوم شتى ، وخصوصاً اللغة فإنه أتقنها [٧] . وطريقته في النحو طريقة الكوفيين ، وإذا وجد فقيهاً أو متكلماً أو نحوياً كان يأمر أصحابه بسؤالهم إياه ، ويناظر في مسائل من جنس العلم الذي يتعاطاه ، فإن وجده بارعاً جَدِلاً جرّه في المجادلة إلى اللغة ، فيغلبه بها . وكان يحثّ الفقهاء دائماً على معرفة اللغة ، ويلقي عليهم مسائل ذكرها في كتابه (فتيا فقيه العرب) ، ويخجلهم في ذلك ليكون خجلهم داعياً إلى حفظ اللغة ، ويقول : من قصّر علمه عن اللغة وغولط غلط . ولم يكن ابن فارس عالماً باللغة فقط ، وإنما كان له شعر جميل ونثر نبيل [٨] ، فمن شعره :

سقى همذانَ الغيثُ ، لستُ بقائل ... سوى ذا ، وفي الأحشاء نارٌ تَضرَّمُ
ومالي لا أصفي الدعاء لبلدة ... أفدتُ بها نسيانَ ماكنتُ أعلمُ
نسيتُ الذي أحسنته غيرَ أنني ... مدينٌ ، وما في جوف بيتي درهمُ

وقال أيضاً :

إذا كنت تأذى بحرّ المصيفِ ... ويبس الخريف وبرد الشّتا
ويلهيك حسن زمان الربيع ... فأخذُك للعلم قل لي متى

وهو من أعيان العلم وأفراد الدهر ، يجمع إتقان العلماء ، وظرف الكتاب والشعراء ، وهو بالجبل كابن لنكك بالعراق ، وابن خالويه بالشام ، وابن العلاف بفارس ، وأبي بكر الخوارزمي بخراسان [٩] . ومن لطيف شعره :

وقالوا : كيف حالك ؟ قلت خير ... تُقَضّى حاجةٌ وتفوتُ حاجُ
إذا ازدحمت هموم الصدر قلنا ... عسى يوم يكونُ لنا انفراج
نديمي هرّتي ، وأنيسُ نفسي ... دفاترُ لي ، ومعشوقي السّراجُ

---

(٧) وفيات الأعيان ١١٨/١ (٨) إنباه الرواة ٩٣/١ (٩) يتيمة الدهر ٢٩٢/٣

وقال أيضاً :

وصــــاحب لي أتـــاني يستشير وقـــد ... أراد في جنبـــات الأرض مضطربـــا

قلت اطّلبْ أيّ شيء شئت واســـعَ وردْ ... منـــه المـــوارد إلا العلم والأدبـــا

وقال أيضاً :

إذا كنتَ في حـــاجـــةٍ مُرسِـــلاً ... وأنتَ بهـــــــــا كلِفٌ مُغرَمُ

فـــأرســلْ حكيمـــاً ولا تـــوصِـــه ... وذاك الحكيم هـــو الـــــدرهمُ

أخلاقه وميوله :

كان ابن فارس كريم النفس جواداً، لا يكاد يردّ سائلاً حتى يهب ثيابه وفرش بيته، ومتواضعاً شديد التواضع ، وفيه روح السخرية التي تبدو في شعره أشد الوضوح . وأما عقيدته فهو من أهل السنة المجوّدين على مذهب أهل الحديث[١٠] . كان فقيهاً شافعياً انتقل إلى مذهب مالك فى آخر أمره، فسئل عن ذلك فقال: دخلتني الحميّة لهذا الإمام المقبول على جميع الألسنة أن يخلو مثل هذا البلد - يعني الريّ - من مذهبه ، فعمرت مشهد الانتساب إليه حتى يكمل لهذا البلد فخره ، فإنّ الريّ أجمع البلاد للمقالات والاختلافات في المذاهب على تضادّها وكثرتها. ولا شبهة في تشيّعه إذ ذكره الشيخ أبو جعفر الطوسي في فهرست أسماء مصنفي الإمامية ، وفي كتاب الصاحبي ما يدّل على تشيّعه ، ولعله كان يتستر بالشافعية . والمالكية كما وقع لغيره[١١] . وكان شديد التعصب لآل العميد ، وكان الصاحب بن عباد يكرهه لأجل ذلك ، ولما صنّف له كتاب (الحجر) وسيّره إلى وزارته قال : ردّوا الحجر من حيث جاء ، وأمر له بجائزة ليست سنيّة[١٢] .

مشايخه :

أخذ العلم عن عدد من العلماء ، منهم :

١ - والده ، وقد كان فقيهاً شافعياً
٢ - أبوبكر أحمد بن الحسن الخطيب
٣ - أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان
٤ - أبو عبدالله أحمد بن طاهر بن المنجم
٥ - علي بن عبدالعزيز المكي
٦ - سليمان بن أحمد الطبراني

تلامذته :

وقد أخذ العلم عنه عدد من الرجال ، منهم :

---

(١٠) إنباه الرواة ٩٣/١
(١١) أعيان الشيعة ٦٠/٣
(١٢) إنباه الرواة ٩٢/١

١ ـ بديع الزمان الهمذاني
٢ ـ الصاحب بن عباد
٣ ـ أبو طالب مجد الدولة البويهي

مؤلفاته :

تنيف مؤلفات ابن فارس عن الخمسين ، ولكنّ أكثرها ما يزال مفقوداً ، وهذا لا يعني فقدانها حتماً ، إذ قد يكون بعضها مكنوناً في بعض المكتبات الخاصة أو العامة ككتابنا هذا ، ينتظر من يعرفه ويخرجه إلى النور .

أولاً : المؤلفات المفقودة :

١ ـ أصول اللغة
٢ ـ الأضداد
٣ ـ الأفراد
٤ ـ الأمالي
٥ ـ أمثلة الأسجاع
٦ ـ الانتصار لثعلب
٧ ـ الثياب والحلي
٨ ـ جامع التأويل في تفسير القرآن
٩ ـ الجوابات
١٠ ـ الحبير المذهب
١١ ـ الحجر
١٢ ـ حلية الفقهاء
١٣ ـ الحماسة المحدثة
١٤ ـ خضارة
١٥ ـ دارات العرب
١٦ ـ ذخائر الكلمات
١٧ ـ ذمّ الغيبة
١٨ ـ شرح رسالة الزهري
١٩ ـ العم والخال
٢٠ ـ غريب إعراب القرآن
٢١ ـ فضل الصلاة على النبي ﷺ
٢٢ ـ كفاية المتعلمين في اختلاف النحويين
٢٣ ـ مأخذ العلم
٢٤ ـ ما جاء في أخلاق المؤمنين
٢٥ ـ المعاش والكسب
٢٦ ـ الميرة
٢٧ ـ المحصل في النحو المحصل
٢٨ ـ محنة الأريب
٢٩ ـ مقدمة في الفرائض
٣٠ ـ مقدمة في النحو
٣١ ـ الوجوه والنظائر
٣٢ ـ شرح المزني

ثانياً : المؤلفات المخطوطة :

١ ـ أخلاق النبي ﷺ
٢ ـ الليل والنهار
٣ ـ اليشكريات

ثالثاً : المؤلفات المطبوعة [١٣]

١ ـ أبيات الاستشهاد
٢ ـ أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها
٣ ـ الإتباع والمزاوجة
٤ ـ تمام فصيح الكلام
٥ ـ الثلاثة في اللغة
٦ ـ خلق الإنسان
٧ ـ ذم الخطأ في الشعر
٨ ـ رسالته إلى أبي عمرو الكاتب
٩ ـ سيرة النبي ﷺ
١٠ ـ الصاحبي في فقه اللغة
١١ ـ فتيا فقيه العرب
١٢ ـ الفَرْق
١٣ ـ اللامات
١٤ ـ متخيّر الألفاظ
١٥ ـ مجمل اللغة
١٦ ـ المذكر والمؤنث
١٧ ـ مقالة «كلا» وما جاء منها في كتاب الله
١٨ ـ مقاييس اللغة
١٩ ـ النيروز

ولابد من الإشارة إلى بعض الملاحظات المتعلقة بمؤلفات ابن فارس :

١ ـ وقع بعض الاختلاف بين المصادر وبعض أسماء الكتب : أصول اللغة وأصول الفقه ، الثِياب والشِّيات ، أخلاق و اختلاف خلق الإنسان وأعضاء الإنسان ، ذم الخطأ في الشعر ونقد الشعر ، الفَرْق والعَرق والفُرْق ، الميرة والسيرة .

٢ ـ تفرد الدكتور إبراهيم السامرائي في (تمام فصيح الكلام) ص ٧ بذكر كتاب (الفوائد) تحت رقم ٥٠ ، وذكر أنّه في إرشاد الأريب ١١٨/١ ، ولم يرد هذا الكتاب أثناء الحديث عن ابن فارس في إرشاد الأريب ٧/٢ ، وإنما وردت أثناء الحديث عن

(١٣) اكتفينا بإيراد الاسم فقط دون الإشارة للطبعات المختلفة مع تقصّينا لها خشية الإطالة لأن الكتاب صغير الحجم .

(أحمد بن خالد أبو سعد الضرير) العبارة التالية : البغدادي : رأيت في فوائد أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي صاحب كتاب «المجمل» .

٣ ـ ذكر بروكلمان في ٢٦٧/١ كتاب (قصص النهار وسمر الليل ، ومنه قصيدة الأعشى في الرسول ـ ﷺ) وكذلك أورده الدكتور الشويمي في الصاحبي .

٤ ـ تفرّد السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة ٦٢/٣ بكتاب (مسائل في اللغة) وهي مئة مسألة كان يعايي بها ـ أي ابن فارس ـ الفقهاء ، وأورد أيضاً كتاب (فتيا فقيه العرب) الذي يقال إن ابن فارس جمع فيه ما كان يحاجّ به الفقهاء ، وأما بروكلمان في ٢٦٨/١ فقد قال : كتاب المسائل أو فتيا فقيه العرب .

٥ ـ ورد اسم كتاب (أسماء رسول الله ـ ﷺ ومعانيها) في كشف الظنون ٩٠/١ (المغني في أسماء النبي عليه الصلاة والسلام) ولعله تصحيف للمنبي ، إذ لم يورده في الكتب المسماة (المغني) ، ثم ورد في كشف الظنون أيضاً ١٨٤٨/٢ (المنبي في أسماء النبي عليه الصلاة والسلام) وفي هدية العارفين ٦٩/١ (المنبي في تفسير أسماء النبي ﷺ) .

وفاته :

توفى ابن فارس عام ٣٩٥هـ بالريّ ، ودفن فيها قُبالة مشهد (قاضي القضاة أبي الحسن علي بن عبدالعزيز الجرجاني) ونقل عنه أنه قال قبل وفاته بيومين :

ياربّ إن ذنوبي قد أحطتَ بها	علماً ، وبي ، وبإعلاني ، وإسراري
أنا الموحّد ، لكنّي المقرّ بها	فهبْ ذنوبي لتوحيدي وإقراري

وصف المجموع :

يقع هذا الكتاب ضمن مجموع ناقص الآخر ، كان من كتب المدرسة المرادية ، وجاء إلى دار الكتب الظاهرية فحمل الرقم ١٠٩٩ ، وعدد أوراقه ١٤٧ تتلوها ورقة بيضاء ، وقياس الصفحة فيه ٢٥ × ١٦٫٥ ، وفي كل صفحة ١٩ سطراً ، وفي كل سطر ٩ أو ٨ كلمات ، وهوامشه الثلاثة بعرض ٣ سم إلا الأيمن فعرضه ١٫٥ سم . يبدو المجموع كأنه

كتاب واحد إذ إن المجموع كله كتب بخطّ واحد ، ونقش واحد ، وبطريقة واحدة لأن الناسخ واحد هو عليّ بن محمد بن عثمان المؤذن النيسابوري وقد ورد اسمه في آخر كتاب (شأن الأدعية المأثورة) وآخر كتاب (الاعتصام والعزلة) ، وكذلك في آخر كتاب (تفسير أسماء الله تعالى التسعة والتسعين) ولو سلم كتابنا (أسماء رسول الله - ﷺ ومعانيها) من تلك اليد التي نزعت آخره مع الكتاب الذي يليه لكان من المحتمل ورود اسم الناسخ أيضاً جرياً على عادته . وأما تاريخ النسخ فهو سنة سبع وثمانين وخمسمئة ، إذ ورد في الورقة ٤٤/ب في نهاية كتاب (شأن الأدعية المأثورة) العبارة التالية :

(آخر كتاب الدعاء ، وتفسير الأدعية المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وآله أجمعين ، التي جمعها محمد بن إسحاق بن خزيمة ، وفرغ من تسويده في الليلة الخامسة من ذي القعدة من شهور سنة سبع وثمانين وخمسمئة علي بن محمد بن عثمان المؤذن النيسابوري ، حامداً لله تعالى ، ومصلياً على رسوله محمد ، وعلى آله وسلم) والخط نسخي واضح مقروء ، ولون النقش بنيّ فاتح، ولعلّ الزمن غيّر اللون الأصلي، وقد كتبت أسماء كتب المجموع، وعناوين أبواب كل كتاب بالنقش الأحمر ، وبخطّ كبير متميز .

في الهوامش تعليقات قليلة لا يعدو الواحد منها كلمتين أو ثلاثاً إلا ما كتب في أعلى الورقة ٥٢/ب التي هي أول كتاب (الاعتصام والعزلة) وهو (حمد بفتح الفاء وتسكين العين بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الخطابي رضي الله عنه ، توفى بُبُستَ في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاثمئة) وهذا التعليق توضيح لاسم جامع الأحاديث . ويبدو أن هذه التعليقات من عمل القرّاء ، لأنها بخطوط ونقوش مختلفة . ولكن كتاب (أسماء الرسول ﷺ ومعانيها) قد خلا من أيّ تعليق .

كتب المجموع :

كان المجموع يتألف من خمسة كتب حسبما ورد في الورقة ١/أ التي فيها عنوان كتاب (شأن الأدعية المأثورة .....) إذ كتب على يمين الصفحة أسماء الكتب الأخرى ، ولكن يداً آثمة امتدت إلى الكتاب الخامس وجزء من الكتاب الرابع فنزعتها ، وكتب المجموع هي :

١ - كتاب (شأن الأدعية المأثورة التي جمعها الإمام أبو الفتح رحمة الله عليه للشيخ الإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ، رضي الله عنه آمين) . ويشغل الورقة ١/ب إلى ق ٤٤/أ .

٢ ـ كتاب (الاعتصام والعزلة، تأليف الشيخ أبي سليمان حمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الخطابي رضي الله عنه) وأوراقه من ٥٢/ب إلى ١٢٦/أ .

وقد ورد بين الكتابين السابقين في الأوراق ٤٤/أ إلى ٥٢/أ أحاديث شريفة ، بدأ الكلام عنها بما يلي: (ومن لوافت الدعاء الذي لم يذكر في المأثور قوله ﷺ ....).

٣ ـ كتاب (تفسير أسماء الله تعالى التسعة والتسعين) فسّرها أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ الزجّاج ، رحمه الله ونوّر حفرته) ، ويقع في الأوراق من ١٢٦/ب إلى ١٤١/أ .

٤ ـ كتاب (أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها) ويبدأ بالورقة ١٤١/ب وينتهي بالورقة ١٤٧/ب . ونرجّح أن المنزوع منه جزء يسير جداً يشغل مع بداية الكتاب الخامس ورقة واحدة ، هذا الكتاب الذي لا نعرف عنه سوى ما بقي على ورقة العنوان الداخلي للمجموع ١/أ وهو (.... ب القصارى .... النصارى) إذ أن القسم الأيمن من الورقة مرمّم بورقة أخفت بعض كلمات العنوان .

هل هذه المخطوطة وحيدة ؟

يبدو أنها ليست وحيدة وإنما هي موجز للكتاب الأصلي ، والدليل على ذلك شيئان :

١ ـ وردت في الكتاب حين الحديث عن أسماء رسول الله ﷺ عبارة (وقد ذكرنا إسناد هذا الحديث فيما قبل) في موضعين ، أحدهما حين تسميته الضحوك ، والثاني حين تسميته القتّال ، مع أنّه لم يرد في نسختنا هذه أيّ إسناد للحديثين .

٢ ـ ورد في نسختنا هذه في أثناء الحديث عن اسم الرسول ﷺ ، القُثَم (أنه روي أنه أعطى يوم هوازن ما قُوّمَ خمسئة ألف ألف ، وغير ذلك مما لا يخفى) . وجاء هذا بخبر مفصّل ذكره ابن معصوم[١٤] تحت عنوان (ما لا يستحيل بالانعكاس) على النحو التالي :

(وبيت بديعيتي قولي :

ألمْ يُفِدْ أجرَ برٍّ جادَ في ملأٍ   لم يستحلْ بانعكاسٍ عن عطائهم

أشرت في هذا البيت إلى ما صنعه ﷺ مع هوازن لمّا أسرهم، وأصاب من أموالهم ، وهم أظآره عليه السلام ، لأن هوازن جدّ سعد بن بكر الذين هم قبيلة حليمة السعدية

---

(١٤) أنوار الربيع : ٢٩١/٥

ظئره صلوات الله عليه ، وهو سعد بن بكر بن هوازن . روى ابن فارس في كتابه في أسماء النبي ﷺ أن في يوم جاءته امرأة فأنشدته شعراً تذكّره أيام رضاعته في هوازن ، فردّ عليهم ما أخذ ، وأعطاهم عطاء كثيراً حتى قُوِّم ما أعطاهم ذلك اليوم ، فكان خمسئة ألف أوقية ، وهذا نهاية الجود الذي لم يسمع بمثله) .

ويتضح من هذا أن نسختنا موجزة ، وتلك التي أخذ منها ابن معصوم مفصّلة ، وليته أتى على ذكر ما يوضّحها أو يرشد إليها ، ولعلّ الأيام القريبة تكشف عنها ، فيُفَصَّلُ ما أُوجِزَ ، ويُعرَفُ ما نُزِع ، ويتحقق قول طرفة :

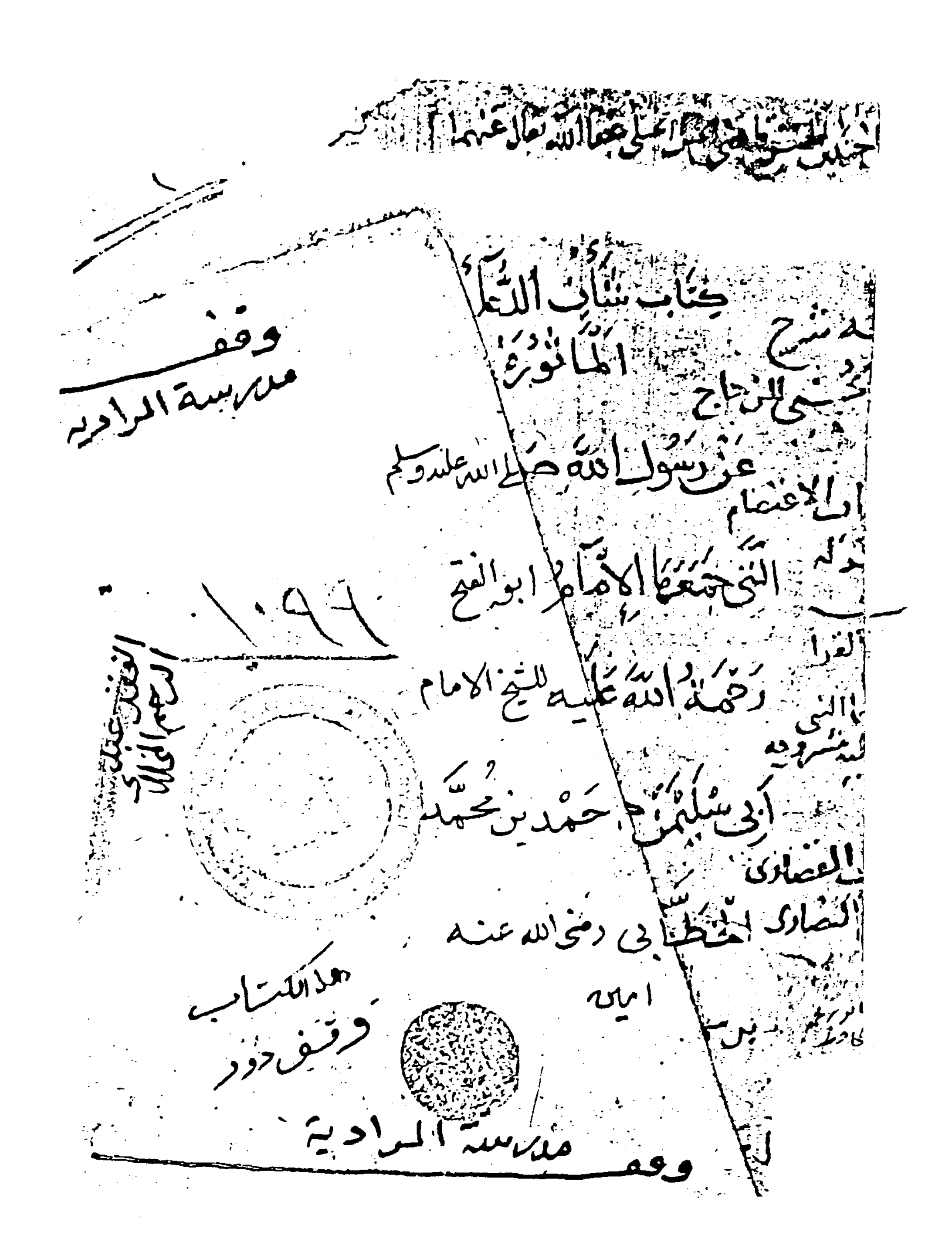
ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزوّدِ

ولعلّ كلمة (تفسير) التي أوردها البغدادي[15] في اسم الكتاب (المني في تفسير أسماء النبي ﷺ) زيادة عما أورده حاجي خليفة[16] حين ذكر الاسم (المني في أسماء النبي ﷺ) نقول : لعلّ في هذا إلماعاً لما رجحناه من وجود نسختين ، موجزة ومفصّلة ، والمستقبل كشّاف ، والعلم عقد لؤلؤ تترى لآلئه وتزداد مع الأيام بما يقوم به العلماء ، فيأتي لاحق ليضيف إلى ما عمله السابق ، أو يستدرك ما فاته ، فيكون للسابق فضل السبق ، وللاحق فضل الاستدراك والتفصيل .

---

(١٥) هدية العارفين ٦٩/١

(١٦) كشف الظنون : ١٨٤٨/٢



صفحة عنوان المجموع

الفاتح وإنما سمي [illegible] لفتحه [illegible]
[illegible] والفتح [illegible] والله
جل ثناؤه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] جل ثناؤه [illegible]
[illegible] وكذا [illegible]
عن علي رضوان الله عليه [illegible]
[illegible] ومن أسمائه
صلى الله عليه وسلم الأمين وتفسيره [illegible]
[illegible] وكانت [illegible]
تسميه قبل أن يبعث [illegible] بين [illegible]
وحفظه لها وكل من [illegible] والكذب
فهو أمين وكل راع للأمانة فأمين قال الله
جل ثناؤه [illegible] عليه السلام
وأنه مؤتمن على الوحي فهذا معنى الأمين ومن أسمائه
صلى الله عليه وسلم الخاتم قال الله جل ثناؤه وما
كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبيين [illegible] وكذلك ختمت الشيء إذا [illegible]
[illegible] آخره [illegible] خاتمة النبوة [illegible]

ح٦

الصفحة الأخيرة

الامام السيد ... [illegible] ... سعيد بن ... [illegible]

كتابا جزءا للشيخ الرئيس ابي المؤيد عيسى بن عبد الله ...

الغطوسي ... المشايخ منهم ابو زيد بن ...

وطاهر بن احمد بن عبد الله المحتسب وابو الطيب بن

ابي سعيد ومحمد بن ... وابو نصر احمد بن محمود

الصرام واولاد بقراءة نصر بن محمد بن سعد الكاتب

الشروطي الحاكمي الشيخ الرئيس ابو المؤيد

عيسى بن عبد الله ... الشيخ الرئيس ابو الفضل وابو

الفتح الزاهد وابو الفضل احمد بن ... بن ...

... وابو بكر محمد بن عمر ... واحمد بن

سبكتاش وابو اسمعيل بن ابراهيم بن ... المقرئ

وصاحب الكتاب ابو الفتح نصر بن ابي ...

الغزنوي ... كتابا واوائل ...

في اوائل ذي القعدة سنة ... وتسعين

واربعمائة

صفحة السماعات

[illegible]

اطال الله في بقائه قال الشيخ الفقيه أبو منصور المظفر بن

المسيب بن إبراهيم المسيلي رحمه الله قال أخبرنا الشيخ أبو

سعيد منصور بن إسحاق بن محمد البزاز البلخي قال أنا الشيخ أبو بكر

محمد بن أحمد بن [illegible] الحافظ قال قال أحمد بن فارس

رحمه الله الحمد لله الذي عرّفنا حمده ورغّبنا في إعادة

حمدا لا يبلغ مداه ولا ينقضي عدده وصلى الله على محمد

خاتم النبيين وسيد المرسلين وشفيع [illegible] يوم

[illegible] الذي [illegible] العظيم [illegible] وبعث

إلى الخلق كافة فصدع حتى أوضح لنا الدين [illegible]

إخوة [illegible] وفتح أبواب [illegible] العلل [illegible]

فعليه [illegible] الصلاة [illegible] الله ورحمته وبركاته

ثم إن أحق العلم بالتعظيم [illegible]

[illegible] الدين والدنيا [illegible]

[illegible] أن [illegible] الله

[illegible] البنا [illegible] النبي [illegible] أخرجت

للناس [illegible] الأشياء [illegible] ذكر [illegible]

[illegible] صلى الله عليه [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] محمد [illegible]

[illegible]

[أسماء رسول الله - ﷺ - ومعانيها]

سمعَ أسماءَ رسولِ اللهِ ﷺ ومعانيَها من الشيخ الإمامِ السيّـد المفسِّر محمـدٍ سعيـد بنِ إسحاقَ أدامَ اللهُ توفيقـهُ ثـانيـاً بقراءةِ الشيخِ الرئيسِ أبي المؤيـد عيسى بنِ عبـدالله الكاتب الطوسيّ الفقهـاءُ والمشـايخُ ، منهم أبـوزيـد بنُ عبـدوسٍ ، وطـاهرُ بنُ نـاصرِ بنِ عبـدالله المحتسبِ ، وأبو الطيب بنُ أبي سعيدِ ، ومحمـدُ بنُ يهوذا ، وأبو نصرِ أحمـدُ بنُ محمودٍ الصرام ، وأولاً بقراءة نصـرِ بن محمد بن عبدالجليل بن محمـد الشَّروطي الحـاكميّ[1] الشيخُ الرئيسُ أبو المؤيدِ عيسى بنُ عبدالله هذا ، والشيخ الرئيس أبو الفتح[2] الزاهدُ ، وأبو العلاء أحمـدُ بنُ يعقوبَ بنِ أبي بكر الأوشيُّ ، وأبوبكرٍ محمد بن عمر الأشهبيُّ ، وأحمـد بن سبكتـاشَ وأبو اسماعيلَ إبراهيمُ بن محمـدٍ المقرئُ ، وصـاحب الكتـابِ أبو الفتح نصر بن أبي الفرج الغزنويُّ بسماعِ هؤلاء ثانياً وأولئك أولاً في أواخرِ ذي القعدةِ سنةَ إحدى وتسعين وأربعمائةٍ .

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنَا الشيخ الإمامُ المفسّرُ أبو محمدٍ سعيدُ بنُ إسحاقَ أطـالَ اللهُ بقـاءَهُ ، قـالَ الشيخ الفقيه ابنُ منصورٍ المظفرُ بنُ الحسين بنِ إبراهيمَ المسيلميُّ رحمةُ اللهُ ، قـال : أخبرنـا الشيخُ أبو سعدٍ منصورُ بن إسحاقَ بنِ محمـدٍ البزارُ البلخيُّ ، قـال الشيخ أبوبكرٍ محمـدُ بنُ إدريسَ الجرجرائيُّ الحافظُ قال : قال أحمد بن فارس رحمةُ اللهُ :

الحمدُ للهِ الذي عرّفَنا حمدَهُ، ورغّبَنا فيما عنـدَهُ حمـداً لا يُبلَغُ مـداهُ، ولا تنفصمُ عُراهُ، و صلَّى اللهُ على محمـدٍ خـاتمِ النبّيينَ ، وزينِ المُرسَلين ، وشفيعِ خلقِ اللهِ يومَ الـدّين الـذي نُدبَ للأمرِ العظيم فاضطلَعَ ، وبُعثَ إلى الخلقِ كافّةً فصدَعَ ، حتى أقـام قنـاةَ الـدّينِ بعـدَ اعوجاجهـا ، وفتحَ أبوابَ الهُـدى بعـد إرتـاجهـا ، ، فعليـهِ وعلى آلـهِ صلواتُ اللهِ ورحمتُـهُ وبركاتُهُ . ثمّ إنَّ أحقَّ النّعم بـالتعظيمِ ، وأوْلاهـا بـالتبجيلِ نعمـةٌ ظهرَ في الـدِّينِ والـدّنيـا أثرُها ، وإنَّ من أعظم ما منَّ اللهُ جلَّ ثناؤه به علينا أن بعثَ محمداً ﷺ إلينـا ، وجعلَنـا

---

(١) في الأصل فراغ بين كلمتي (الحاكمي) و (الشيخ) .

(٢) في الأصل وردت بعد (الفتح) كلمتا (وأبي الفتح) ونظنها زيادة من الناسخ فحذفناها .

من أمّته التي هي خيرُ أمّةٍ أُخرجَتْ للنّاسِ ، وإنّ أحقَّ الأشياء بالإدامةِ بعد ذكرِ اللهِ جلَّ ثناؤُهُ ذكرُ محمدٍ ﷺ ، وأَوْلى الأسماء بتعرُّفِ معانيها أسماءُ الله جل ثناؤه ثمّ أسماءُ نبيّه ﷺ ، إذ كانَ لكلِّ اسمٍ من أسمائه معنىً ، وفي عرفان كلِّ معنىً [٣] فائدةٌ مجدّدَةٌ ، وإني تتبّعت / أسماءَ رسولِ الله ﷺ فجمعتُ منها ما وجدتهُ في كتابِ اللهِ جلَّ ثناؤُهُ ، وما جاءَ بهِ الخبرُ عن رسولِ اللهِ ﷺ ، وما ذُكرَ أنّهُ في الكتابِ المتقدّمِ ، وبيّنتُ ما اتّضحَ [٤] لي من معانيها على قياس كلام العربِ ، وأبلغُ ما أردتُهُ من ذلكَ التبرُّكُ بذكرِ رسولِ اللهِ ﷺ وطلبُ الثوابِ بتدوينِ أسمائهِ مجموعةً ، ورجوْتُ لكلِ من نظرَ في هذا الكتابِ وتحرّى فيه ما تحرّيتهُ مثلَ ما أمّلتُهُ لنفسي ، وإلى اللهِ التوفيقَ أرغبُ ، وعليه أتوكّل .

فأوّلُ أسمائهِ وأشهرُها محمدٌ ﷺ . قال اللهُ جلَّ ثناؤه : ﴿ محمدٌ رسولُ الله ﴾ [٥] ، وقال ﴿ وآمنوا بما نُزِّل على محمدٍ ﴾ [٦] وهو اسمٌ مأخوذٌ من الحمدِ ، يقالُ : حَمِدتُ الرجلَ فأنا أحمدُه ، إذا أثنيتُ عليه بجلائلِ خصاله ، وأحمدتهُ وجدتُهُ محموداً ، ويقال رجلٌ محمودٌ ، فإذا بلغَ النهايةَ في ذلكَ وتكاملتْ [٧] فيه المحاسنُ والمناقبُ فهو محمَّدٌ . قال الأعشى يمدحُ بعضَ الملوكِ :

إليكَ ، أبيتَ اللعنَ ، كان كَلا لُها ... إلى الماجدِ الفرعِ الجوادِ المحمّدِ [٨]

أرادَ الذي تكاملتْ فيه الخصالُ المحمودةُ ، وهذا البناءُ أبداً يدلُّ على الكثرةِ ، وبلوغِ النهايةِ ، فتقول في المدح محمّدٌ [٩] وفي الذمّ مُذمّم ، وكذلكَ بناءُ اسمِ محمدٍ ﷺ دليلٌ على كثرةِ / المحامدِ ، وبلوغِ النهايةِ في الحمدِ ، ومما يدلُّ على ذلك قولُ العرب : حُماداك أن تفعلَ ذلك [١٠] ، أي غايتُكَ وفعلُكَ المحمودُ منكَ غيرُ المذمومِ، فسُمّي محمداً لذلك صلّى الله

---

(٣) في الأصل وردت (فيها) بعد (معنى) وحذفناها لزيادتها .

(٤) في الأصل (اتخض) وهو تحريف .

(٥) الفتح ، الآية ٢٩ ، وتمامها ﴿ والذين معه أشداءُ على الكفار رحماءُ بينهم ﴾ .

(٦) الفتح ، الآية ٢ ، وتمامها ﴿ وهو الحق من ربّهم ، كفّر عنهم سيئاتهم ﴾ .

(٧) في الأصل (وتكامله) والصواب ما ثبتناه .

(٨) البيت له في ديوانه ص ١٨٩ ، والصبح المنير ص ١٣٢
في الصبح المنير : : كان كلاها ، والأشبه رواية الأصل والديوان لأنها أكثر انسجاماً مع المعنى .

(٩) في الأصل (حمد) والصواب ما ثبتناه لانسجامه مع الكلام .

(١٠) اللسان (حمد) قال اللحياني : حُماداك أن تفعل ذلك . وابن الأعرابي : حُمادي أن أفعل ذلك . والأصمعي : حنانك أن تفعل ذلك ، ومثله حُماداك.

عليه .

ومن أسمائه ﷺ : أحمدُ ، قالَ اللهُ في قصةِ عيسى عليهِ السّلامُ ﴿ ومبشّراً برسولٍ يأتي من بعدي اسمهُ أحمدُ ﴾ [11] وهو أيضاً اسمٌ مشتقٌ من الحمدِ ، كما تقول أحمرُ من الحُمرةِ ، وأصفرُ من الصُفرةِ ، وكأنّهُ أبلغُ من مُصفَرٍ ومُحمرٍ لأنَّ أصفرَ ألزمُ ، فعلى هذا التأويل قلنا إنَّ أحمدَ نعتٌ ، والحمدُ ألزم [12] ، وكلاهما متقاربٌ في اللفظِ والمعنى، قال الكميتُ :

إلى السراج المنير أحمـــدَ لا تعـــدلني رغبـــةٌ ولا رَهَبُ [13]

ويقالُ إنَّ اسْمَهُ في التوراةِ أحمدُ . حدّثَنا سعيدُ بنُ محمدٍ بنِ نصرٍ ، حدّثَنا بكرُ بنُ سهلٍ الدمياطيُّ قال حدّثَنا عبدُالغنيّ بنُ سعيدٍ عن موسى بنِ عبدِالرحمنِ عن ابنِ جريج عنْ عطاءٍ عن ابنِ عبّاسٍ ، وعن مُقاتلٍ عن الضحّاكِ ، عن ابنِ عبّاس قال : اسمُهُ في التوراةِ أحمدُ الضَّحوكُ القَتّالُ ، يركبُ البعيرَ ، ويلبسُ الشملةَ ، ويجتزئ [14] بالكِسْرةِ ، سيفُهُ على عاتِقِه [15] .

ومن أسمائهِ عليهِ السلامُ الماحي ، قال حدّثَنا عليُ بنُ إبراهيمَ القطانُ ، حدّثَنا أبو عليّ بشرُ بنُ موسى الأسديُّ حدّثَنا الحميديُّ ، حدّثَنا سفيانُ عن الزهريّ قالَ : أخبرني محمدُ بنُ جبيرِ بنِ مطعمٍ / عن أبيهِ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ :« إنَّ لي أسماءً أنا محمدٌ وأحمدُ ، وأنا الماحي الذي يُمحى بيَ الكفرُ ، وأنا الحاشرُ الذي يُحشَرُ الناسُ على قدمي . وأنا العاقبُ الذي لا نبيَّ بعدَهُ» [16] . فقد ذكرَ أنَّ الماحيَ الذي يُمحى بهِ الكفرُ ، وذلكَ أنّه بُعثَ صلى اللهُ عليه والدنيا مظلمةٌ قد شملَتْها غيابةُ الكفرِ ، وألبَسَتْها هَبْوَةَ [17] الضلالةِ ، فأتى صلّى اللهُ عليهِ بالنّور السّاطعِ ، والضياءِ اللامعِ حتى محا الكفرَ ومحقَهُ ، واشتقاقُهُ من قولِكَ

---

(١١) الصف ، الآية ٦

(١٢) إشارة إلى أن أحمر وأصفر صفة مشبهة ، والصفة المشبهة تدل على ثبوت الصفة واستمرارها في الموصوف .

(١٣) لم يرد البيت في شعره الذي جمعه داود سلوم ، وإنما في ص ١٣٥ من الكميت بن زيد شاعر العصر المرواني كما في ٥٨ من شرح الهاشميات ، و٢٣٩/٢ من البيان والتبيين .

(١٤) في الأصل سقطت نقطة الزاي .

(١٥) لم يرد هذا الوصف للرسول ﷺ في التوراة والإنجيل ، وإنما ورد وصفاً للمسيح المنتظر في المقطع ٢١ من سفر النبي أوشعيا ص ٦٥٤ .

(١٦) مسند الإمام أحمد ٨٠/٤ مع بعض التقديم والتأخير. وانظر تاريخ دمشق لابن عساكر ص ١٢ ـ ٢٦ السيرة النبوية ـ القسم الأول ـ تح نشاط غزاوي ففيه الروايات المختلفة للحديث .

(١٧) الهَبْوة : الغبرة .

محوتُ الخطَّ محواً ، قالَ اللهُ جلَّ ثناؤهُ : ﴿ فمحوْنا آيـةَ الليلِ ﴾ [18] أراد بـه السَّوادَ الـذي في دارةِ القمرِ ، كأنَّ بعضَ نورهِ مُحِيَ . والعربُ تقولُ للرَّبعِ الدارسِ محتْهُ الريحُ والمطرُ . قال الشاعرُ :

مـحَـتْـهُ الـريـحُ بـعــدَكَ والسـمــاءُ [19] .

ومن أسمائه ﷺ الحاشرُ ، وتفسيرُهُ في الحديثِ الذي ذكرنـاهُ قبلُ ، وهو قولـهُ يُحشَرُ الناسُ على قدميّ ، ومعناهُ أنـه يَقـدمهُم وهم خلفَـهُ ، لأنَّـهُ أولُ منْ ينشقُّ عنـهُ القبرُ ، ثم تجيء بنـو آدمَ فيتبعـونـهُ [20] . والحشرُ في كـلامِ العربِ الجمـعُ ، والمَحشرُ المجمـعُ الـذي يُحشرونَ إليهِ ، وذلكَ إذا حُشِروا إلى معسكرٍ وغيرِهِ . وقيلَ في قولـهِ تعـالى ﴿ إلى ربِّـهِمْ يُحشَرون ﴾ [21] أنَّهُ أرادَ الموتَ . واشتقـاقُ ذلـكَ في كلامِ العربِ / من قولهِمْ إذا أصـابَتْ الناسَ السَّنَةُ وأجحفَتْ بـالمـالِ ، وأهلكَتْ ذواتَ الأربعِ يقـالُ حشرتهُم السَّنَـةُ وذلـكَ أنهـا تضمّهُم من النواحي . قال رؤبةُ :

ومـــا نجـــا من حَشْرِهـــا المحشـوشِ وحشٌ ولا طَمْشٌ من الطُمـــــوشِ [22]

قـال الله جلّ ثنـاؤه : ﴿ والطيرَ محشورةً ﴾ [23] أي خلقٌ مجموعـةٌ ، وكلُّ شيءٍ تطـامَّ فهو حَشْرٌ ، تقولُ :

وأُذنٌ لهـــــــــــــا حَشْرةٌ مَشـرةٌ كإعليـــــط مرخٍ إذا مـــــا صَفِرْ [24]

---

(١٨) الإسراء ، الآية ١٢

(١٩) لم أهتد لقائله فيا رجعت إليه من مظانّ .

(٢٠) اللسان (حشر) قال ابن الأثير: في أسماء النبي - ﷺ - الحاشر الذي يحشر الناس خلفه، وعلى ملّته دون ملّة غيره.

(٢١) الأنعام، الآية ٣٨، وتمامها ﴿وما فرّطنا في الكتاب من شيء ثُمَّ إلى ربهم يحشرون﴾.

(٢٢) البيت له في ديوانه في مجموع أشعار العرب ٧٨/٣ ، وفي اللسان (حشر) و (طمش) .
في الأصل : (ومن نجا) وثبتنا رواية الديوان واللسان لأنها الأشبه .
الطمش : الناس . أي لم يسلم من جدب هذه السنة وحشي ولا إنسيّ .

(٢٣) ص ، الآية ١٩ ، وتمامها ﴿ والطير محشورة ، كلٌّ له أوّابٌ ﴾ .

(٢٤) البيت لامرىء القيس في اللسان (علط) وليس في ديوانه ، وللنمر بن تولب في اللسان (مشر) ولم يرد في شعره .
في الأصل (أُذنٌ حشرة) بسقوط الواو و (لها) .
أُذن حشرة : صغيرة لطيفة مستديرة ، وهي مستحبة في البعير والناقة .
أُذن مشرة : ذات نضارة وحسن - الإعليط : الوسم بالعِلاط ، والعِلاط سمة في عرض عنق البعير والناقة .

وقال رؤبةُ :

لهـــــا أُذنٌ حَشْرٌ وذِفرى أسيلـــــــةٌ وخـــدٌّ كمرآةِ الغريبـــــةِ أسجَـــحُ [٢٥]

ومن أسمائهِ عليهِ السلامُ العاقبُ ، حـدّثَنـا عليٌّ بنُ إبراهيم القطـانُ ، حـدّثَنـا عليٌّ بن عبدالعزيز عن أبي عبيدٍ قالَ قالَ يزيدُ بنُ هارونَ سألتُ سفيانَ عن العاقبِ فقـال : آخرُ الأنبياء . قال أبو عبيدٍ وكذلكَ كلُّ شيءٍ خَلَفَ بعدَ شيءٍ فهو عاقبٌ ، وقد عقَبَ يعقُبُ ، قال الأصمعيُّ يقالُ فرسٌ ذو عقِبٍ إذا كانَ يجيءُ يجري بعد جريهِ الأوَّلِ .

قال أبو دوادَ [٢٦] .

أسـيـلِ سبـطِ العُـذرَةِ ذي عفْقٍ وذي عَقْـبِ [٢٧] ، ...

وكُلُّ شيء جاءَ بعدَ شيء فقد عاقبَ ذلـكَ الشيءَ ، ولـذلـك سُمّيتْ العقوبـةُ عقوبـةً لأنّها تكونُ بعدَ الذّنْب ،وتعاقبَ الرجلان الناقةَ إذا ركباها كلٌّ واحدٍ منهما بعدَ صـاحبـهِ قال الشاعر :

أنِخْهـــا فـــأردفـــهُ فـــإن حملتكُما فــذاكَ وإنْ كانَ العِقــابُ فعــاقِبِ [٢٨]

أيْ إذا رأيتَ راجلاً وأنتَ راكبٌ فأردِفْهُ فإنْ لم تحملكما فتعاقَبا ، فسُمّـي عليهِ السّلامُ عاقِباً لأنَّهُ آخرُ الأنبياء ولا نبيَّ بعدَهُ .

ومن أسمائـه صلّى اللهُ عليـه المقفّي : وقـد جـاء هـذا الاسم في الحـديث [٢٩] ، ومعنى

---

(٢٥) لم يرد البيت لرؤبة في ديوانه ، وإنما لذي الرمة في ديوانه ص ١٢٢ ، وفي اللسان (سجح) و (حشر) .
في اللسان (حشر) : وذفرى لطيفة ـ وفي (سجَح) : ووجه كمرآة .
الذّفرى : الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذُن ـ الأسيلة : المستوية .
الأسجح : الليّن الناعم . ومرآة الغريبة كناية عن المرآة المجلوّة .

(٢٦) البيت لأبي دواد في شعره ص ٢٨٨ ، ولعقبة بن سابق الجرمي في الخيل ص ١٥٨ على النحو التالي :
مكرّ سَبِطِ العَـذْ رَةِ ذي عَفْـو وذِي عَقْـبِ
العَفْو : أول الجري .

(٢٧) في الأصل داود وهو تحريف .
العَفْقُ : سرعة الإيراد .

(٢٨) لم أهتد لقائله فيما رجعت إليه من مَظانّ .
القَباب : قعقعة أنياب الأسد أو الفحل .

(٢٩) الجامع الصغير : ١ / ١٧٠

المقفيّ والعاقِب واحدٌ لأنّهُ يتبعُ الأنبياءَ صلواتُ الله عليهم، وكلُّ شيءٍ تبعَ شيئاً فقد قفاهُ، يقالُ هو يَقفو أثَرَ فلانٍ أي يتبعُهُ ، قالَ اللهُ جلّ ثناؤهُ : ﴿ ثم قَفَّيْنا على آثارِهِمْ بِرُسُلِنا وقَفَّيْنا بعيسى ابنِ مريم ﴾ [٣٠] ، وقافيةُ البيتِ تسمّى قافيةً لأنّها كلمةٌ تتبعُ سائرَ الكلماتِ . فأمّا قولُهُ صلّى اللهُ عليهِ وآلهِ وسلّم :« يعقدُ الشيطانُ على قافيةِ رأسِ أحدِكُمْ ثلاثَ عُقدٍ» [٣١] ، فإنّهُ أرادَ بالقافيةِ القفا ، وإنّما سُمِيَ قفاً لأنّهُ خلفَ [٣٢] الوجهِ ، وقالَ قومٌ إنّما هوَ المُقْفَى [٣٣] بفتح الفاء يكون مأخوذاً من القَفيّ ، والقفِيُّ الكريمُ والضيفُ [٣٤] ، والقفاوةُ البرُّ واللطفُ . قالَ سلامةُ بنُ جندلٍ يصفُ الفرسَ :

ليسَ بـأسفى ولا أقنىٰ ولا سَغِـلٍ ... يُسْقى دواءً قفيَّ السَّكْبِ مربـوبِ [٣٥]

فكأنّهُ سُمّيَ المُقفى أي المُكرَم، والوجهُ الأولُ أحسنُ وأوضحُ والأشبهُ [٣٦] بالرّوايةِ. ومن أسمائه ﷺ الشّاهدُ [٣٧] / قالَ اللهُ تعالى ﴿ إنّا أرسلْناكَ شاهِداً ومُبشّراً ونَذيراً ،

(أنا محمد وأحمد، وأنا رسول الرحمة، وأنا المقفّي والحاشرُ ، بعثْتُ بالجهادِ ، ولم أبعث بالزرع) ، وفي اللسان (قفا): (أنا محمد ، وأحمد ، والمقفّي والحاشر ، ونبيّ الرحمة ، ونبيّ الملحمة) .

(٣٠) الحديد ، الآية ٢٧ .

(٣١) مسند الإمام أحمد ٢٤٣/٢ ، وتمامه (يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد ، بكل عقدة يضرب عليك ليلاً طويلاً فارقد ، وقال : وإذا استيقظ فذكر الله عزّ وجلّ انحلّت عقدة ، فإذا توضأ انحلّت عقدتان ، فإذا صلّى انحلّت العقد ، وأصبح طيب النفس نشيطاً، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان). وهو في البخاري : تهجد ١٢ ، بدء الخلق : ١١ ، وفي صحيح مسلم : مسافرين ٢٠٧ ، وفي أبي داوود: تطوّع ١٨ ، وفي ابن ماجة : إقامة ١٧٤ ، الموطأ : سفر ٩٥

(٣٢) في الأصل تكررت كلمة (خلف) فحذفنا واحدة .

(٣٣) المقفّى : المفضّل ذو المزيّة .

(٣٤) كذا وردت في الأصل ، ولعلّ الأشبه (الضيف المكرَم) .
القفَى والقفيّة ، ما يؤثَر به الضيف والصبي .

(٣٥) البيت في ديوانه ص ٨ ، وفي اللسان (ربب) .
في الديوان :

ليس بأقنى ولا اسفى ولا سَغِلٍ ... يُسقى رَوْاءً ، قفيَّ السَّكنِ ، مربوب

في اللسان : يُسقى دواءَ قفيِّ .
وكلمة (رَواء) أشبه .
الأسفى : الخفيف الناصية . الأقنى : الذي في أنفه احديداب وحدّة ، وهو مذموم في الخيل .
السَّغِل : المضطرب الخلق ، المهزول . السكْن : أهل الدار . المربوب : المربّى .

(٣٦) في الأصل سقطت الألف من «ال» التعريف في الأشبه .

(٣٧) في الأصل تكررت كلمة الشاهد ، فحذفنا واحدة .

وداعياً إلى اللهِ بإذنه ﴾ [٣٨] ، شاهداً لأنّهُ يشهدُ يومَ القيامةِ للأنبياء صلّى اللهُ عليهمْ بالتبليغ ، وعلى الأصحّ بتبليغ الأنبياء إليهمْ الرّسالاتِ ، وقد قال اللهُ جلَّ ثناؤه ﴿ فكيفَ إذا جئْنا من كلِّ أمّةٍ بشهيدٍ ، وجئْنا بكَ على هؤلاء شهيداً ﴾ [٣٩] أي شاهداً ، وأُمّتُهُ أيضاً تشهدُ للأنبياء وعلى الأممِ كذلكَ ، قال اللهُ جلَّ ثناؤُه ﴿ وكذلك جعلناكُم أمّةً وسَطا لتكونوا شُهداءَ على الناسِ ﴾ [٤٠] فسُمّي صلّى اللهُ عليهِ شاهداً لذلكَ . والشّاهدُ مشتقٌّ من المُشاهدةِ كأنّهُ الناظرُ والمُخبرُ بما رأى ، ويقالُ للّسانِ الشاهدُ لأنّهُ يُخبرُ ويَشهدُ . قال الأعشى :

ولا تحسبَنّيَ كافراً لكَ نعمةً ⁂ على شاهدي ، يا شاهدَ اللهِ فاشهدِ [٤١]

أرادَ بشاهدِ اللهِ المَلَكَ ، وبشاهدِ نفسهِ لسانَهُ .

ومن أسمائهِ ﷺ في هذهِ الآيةِ المبشّرُ والنذيرُ والداعي إلى الله والسّراجُ المنيرُ . فأمّا المُبَشّرُ فمنَ البشارةِ لأنّهُ يَبشُرُ أهلَ الإيمانِ بالجنّةِ والرّضوانِ ، وهو النّذيرُ لأهلِ النّارِ بالخِزْيِ والبَوارِ ، وأمّا الدّاعي فبدعائهِ إلى اللهِ جلَّ ثناؤُهُ وتمجيدِهِ ، وأمّا السّراج فلإضاءة الدُّنيا بنورهِ ومَحْوِ الكفرِ وظلامِهِ بضياء وجههِ كما قالَ عمُّهُ العبّاسُ :

وأنتَ لمّا وَلِدتَ أشرقتِ الـ ⁂ أرضُ وضاءت بنورك الأفقُ [٤٢]

فنحنُ في ذلك الضياء وفي النّورِ وسُبلِ الرّشادِ نخترقُ .

ومن أسمائِهِ ﷺ الرّحمةُ، قال الله جلّ ثناؤه ﴿ وما أرسلناكَ إلا رحمةً للعالمين ﴾ [٤٣]

---

(٣٨) الأحزاب ، الآيتان ٤٥ ، ٤٦ ، وتمامها ﴿ يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ﴾ .

(٣٩) النساء ، الآية ٤١

(٤٠) البقرة ، الآية ١٤٣

(٤١) البيت له في ديوانه ص ١٩٣ ، وفي الصبح المنير ص ١٣٣

في الديوان : فلا .... عليّ شَهيدِ شاهدُ

في الصبح المنير : .... عليّ شهيدٌ ، شاهدَ الله ، فاشهد

(٤٢) البيت للعباس بن عبدالمطلب في الفائق ١٣٨/٢، وللعباس في اللسان (ضوأ) وكريم بن أوس في الحماسة البصرية ١٩٣/١ ، ودونَ عزوٍ في ص ٦ من المشروب للسري الرفاء .

(٤٣) الأنبياء ، الآية ١٠٧

وقال رسول الله ﷺ :« يأيُّها النّاسُ إنّما أنا لكم رحمة [illegible] »[٤٤] . والرحمةُ في كلامِ العربِ العطفُ والإشفاقُ لأنّهُ كانَ بالمؤمنين رحيماً كما [illegible] ـلَّ ثناؤُهُ فقال ﴿ عزيزٌ عليهِ ما عَنِتُّم ، حَرِيصٌ عليكُمْ ، بالمؤمنين رؤوفٌ رحـ [illegible] فكانَ من الرأفةِ والرّحمةِ بالمكانِ الذي لا يخفى كما قالَ عمُّهُ أبو طالبٍ :

وأبيضُ يُستسقى الغمامُ بـوجهِـه ثِمالُ اليتـامى عِصمـةٌ لـلأرامـلِ[٤٦]

ومن أسمائـهِ ﷺ نبيُّ الملحمـةِ ، جاء هـذا الاسمُ في الحـديثِ[٤٧] ، والملحمـةُ الحربُ والقَتْلُ ، يقالُ لُحِمَ فلانٌ إذا قُتِلَ ، واللحيمُ القتيلُ ، قال الهُذَليُّ :

فقـالوا تركْنـا القـومَ قـد حصروا بـه فـلا ريبَ أنْ قـد كانَ ثَمَّ لَحيمُ[٤٨]

أي قتيلٌ . وإنّما سُمّيَ نَبيَّ الملحمةِ لأنّه كانَ مبعوثاً بـالـذّبحِ ، ورُوِيَ أنَّـهُ صلّى اللهُ عليهِ صلّى يوماً ما فلمّا سجدَ جاءَهُ بعضُ الكفّارِ بسَلا ناقةٍ فَأَلْقـاه على ظهرِهِ ، فلمـا نهضَ وفرغَ من سجدتهِ قالَ لهمْ : « يامعشرَ قريشٍ أيُّ جوارٍ هذا ؟ والذي نفسُ محمدٍ بيدِهِ لقـد جئتُكُمْ بالذّبحِ »[٤٩] فقامَ إليهِ أبو جهلٍ فلاذَ بهِ من بينهم / وقـال[٥٠] يـا محمـدُ مـا كنتَ جهولاً ، فلذلكَ سُمّيَ النبيُّ صلّى اللهُ عليهِ نبيَّ الملحمةِ .

ومن أسمائِهِ ﷺ الضَّحوكُ ، وقد ذُكِرَ إسنادُ هذا الحـديثِ فيما قبلُ[٥١] ، وإنّمـا قيلَ

---

(٤٤) سنن الدارمي ٩/١

(٤٥) التوبة ، الآية ١٢٨

(٤٦) البيت في ديـوانـه ص ٦ ، وسيرة ابن هشـام ٢٩٢/١ ، وشرح الـلاميـة من زهرة الأدبـاء ص ٢٥ ، في زهرة الأدبـاء (ربيع اليتامى) .

(٤٧) يرجع للحديث عند (المقفّى) .

(٤٨) البيت لساعدة بن جؤية في ديوان الهذليين ٢٣٢/١ ، وفي اللسـان (لحم) .

في ديوان الهذليين (عهدنا القوم) .

في اللسان : ابن سيدة : ولكن تركتُ القوم قد عصبوا به فلاشك ....

الجوهري : فقالوا تركنا القوم قد حضروا به ولا غـرو ....

(٤٩) في الأصل وردت كلمة (قال) بعد (بالذبح) فحذفناها إذ لا معنى لها .

(٥٠) في الأصل سقطت اللام من (قال) .

(٥١) ورود هذه العبارة (وقد ذكرنا إسناد هذا الحديث فيما قبل) يرجع ما قلناه في المقدمة أن للكتاب نسختين مفصلة وموجزة .

لهُ الضَّحوكُ لأنَّهُ كانَ ﷺ طيّبَ النَّفْسِ فكِهاً ، وكـذا جـاءَ في الحـديثِ أنَّـهُ كانتْ فيـه دُعابةٌ ، وقالَ عليهِ السلامُ «إني لأمزحُ ولا أقولُ إلا حَقّاً » [٥٢] ومـازح عجوزاً فقـال :« إنّ الجنّـةَ لا يـدخُلها العُجزُ » فبكت ، فقـالَ عليـهِ السَّلامُ :« إنّما يُعيـدهُنَّ اللهُ أبكاراً عُـرُبـاً أترابـاً » ، ومثـلُ ذلـكَ منـهُ كثيرٌ . وكانَ ﷺ لا يحـدّثُ بحـديثٍ إلا ضحِـكَ حتى يبـدو ناجذه [٥٣] ؛ وقد ذكر اللهُ جلَّ ثناؤه لِينَهُ ورِقّتَهُ فقـالَ :«فبما رحمـةٍ من اللهِ لِنْتَ لهمْ ، ولو كنتَ فَظّاً غليظَ القلبِ لانفضوا من حولك » [٥٤] ، وكذلـكَ كانتْ صفتُـهُ ﷺ على كثرة منْ ينتابُهُ ويَفِـدُ عليـهِ من حُفـاةِ الأعراب وأجلافِ أهلِ البوادي ، لا يراهُ أحـدٌ ذا ضَجَرٍ وذا قلقٍ وجفـاءٍ ، ولكنْ لطيفـاً في المنطقِ رفيقـاً في المعـاملاتِ ، ليّنـاً عنـدَ الحوارِ . كانَ وجهُهُ إذا عبسَتْ الوجوهُ دارةَ القمرِ عند امتلاء نوره ، فصلى اللهُ على روحِهِ في الأرواح ، وجَسدِهِ في الأجسادِ .

ومن أسمائهِ صلّى اللهُ عليهِ القتّالُ ، سيفُهُ على عاتقهِ ، وقد ذكرنا إسنـادَ ذلـك [٥٥] ، وسُمّي بذلِكَ لحرصِهِ على القتالِ ، ومُسارعتِهِ إلى القِراعِ ، وقلّـةِ إحجـامـه ، وقـالَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضوانُ اللهِ عليهِ / كُنا إذا احمرَّ البـأسُ اتَّقَيْنـا برسول اللهِ صلّى اللهُ عليـهِ ، فلمْ يكنْ أحدٌ منّا أقربَ إلى العـدوّ منـه [٥٦] . والـدليلُ على ذلـكَ ثبـاتُـهُ حينَ انحـازَ القومُ ، وذلكَ مشهورٌ منْ فعلهِ يومَ أُحُدٍ إذ ذهبَ النّاسُ في سمعِ الأرضِ وبَصرِها ، ويومَ حنينٍ إذ ولَّوْا مُدبرين [٥٧] وهو قائمٌ تجاهَ العدوّ يناديهم ، وفي غيرِ ذلكَ من أيامِـهِ حتّى أقلَّ بـإذنِ اللهِ صنـاديـدَهمْ ، وقتلَ طواغيتَهم وأذلَّ نخـوتَهمْ ودوَّخَهمْ واصطلم [٥٨] جماهيرهم فلـذلـك سُمّـيَ القتّالَ .

ومن أسمائهِ عليهِ السّلامُ المتوكلُ ، روى الوليد بنُ كثيرٍ عن أبي حَجلـة أنّ طلحـةَ بنَ عبيدِاللهِ بن كريزٍ حدّثَهُ أنَّهُ سمعَ ابن سَلامٍ [٥٩] رضي اللهُ عنهُ يقولُ إنّا لَنجـدُ صفـةَ رسول

---

(٥٢) الجامع الصغير ١٠٣/١

(٥٣) في الجامع الصغير ١١٢/١ على النحو التالي (كان ﷺ لا يحدّث بحديث إلا تبسم) .

(٥٤) آل عمران ، الآية ١٥٩

(٥٥) هذه العبارة تؤكد ما رجحناه من أن للكتاب نسختين مفصلة وموجزة .

(٥٦) صحيح مسلم ١٤٠١/٣ كتاب الجهاد والسيرة :

عن البراء ، كنّا ، والله ، إذا احمرّ البأس نتقيّ به ، وإن الشجاع منّا للذي يحاذي به ، يعني النبي - ﷺ .

(٥٧) إشارة إلى قوله تعالى :﴿ لقـد نصركمُ الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم منالله شيئـاً وضاقت عليكم الأرضُ بما رحبتـثم وليتم مدبرين﴾.

(٥٨) اصطلم : استأصل .

(٥٩) في الأصل (أم سلمة) وهو تحريف لا يستـوي معـه المعنى ، إذ أنّ عبـدالله بن سـلام كان يهـودياً وأسلم عنـد قـدوم

اللهُ صلّى اللهُ عليهِ في بعض الكتب اسمُهُ المتوكّلُ ليسَ بفظٍّ ولا غليظٍ [٦٠] ، والمتوكّلُ الذي أمورَهُ إلى اللهِ جل ثناؤه ، فإذا أمرَهُ اللهُ بالشيء نهضَ غير هيوبٍ ولا ضريحٍ . والتوكّلُ اشتقاقُهُ من قولنا رَجلٌ وَكِلٌ أي ضَعيفٌ ، فكانَ صلّى اللهُ عليه إذا دَهمَهُ الأمرُ أو نزلت به المُلِمَّةُ راجعاً إلى ربّهِ غيرَ مُتكلٍ على حول نفسهِ ، وكانَ معَ ذلكَ صابراً على الضَّنْكِ والشدَّةِ ، غير مُستريحٍ إلى الدُّنيا ولذّتها ، لا تراهُ يسحبُ إليها ذَيلاً ، وهوَ القائلُ «مالي وللدّنيا إنّما مثلي والدنيا كراكب أدركَهُ المَقيلُ في أصل شجرةٍ ، فقالَ في ظِلّها ساعةً ثم مضى [٦١] » « وإذا أصبحت آمناً في سِرّكَ ، معافىً في بدَنِك ، عندَكَ قوتُ يومِكَ فعلى الدنيا العفاءُ » [٦٢] ، وقال لبعض نسائهِ « أَلَمْ أَنْهَكِ أن تحبسي شيئاً لغدٍ فإنَّ اللهَ جلَّ ثناؤه يأْتي برزقِ غدٍ » [٦٣] ، وهذا قليلٌ من كثيرٍ مما رُويَ عنهُ في هذا المعنى .

ومن أسمائهِ عليهِ السَّلامُ القُثَمُ . يُروى عن رسول اللهِ ﷺ أَنَّهُ قالَ «أتاني مَلَكٌ فقالَ أنتَ قُثَم وخَلْقُكَ قَيِّمٌ ، ونفسُكَ مطمئنةٌ [٦٤] » فالقُثَم من معنيين ، أحدُهما من القَثْم ، وهو الإعطاءُ . يقال قَثَمَ له يقثِمُ إذا أعطاهُ ، وسمّي القُثَم لأَنَّهُ كانَ عليهِ السّلامُ أجودَ بالخيرِ من الريحِ الهاديةِ يُعطي ولا يبخلُ ، ويمنحُ فَضَلَهُ ولا يمنعُ وقالَ الأعرابيُّ الذي أتاهُ فسألهُ فأعطاهُ : إنَّ محمداً يُعطي عطاءَ منْ لا يخافُ الفقرَ . ورُوي أَنَّه أعطى يومَ هوازنَ ما قُوِّم خمسمئة ألفِ ألفٍ [٦٥] وغيرَ ذلكَ مما لا يخفى . والوجهُ الأخيرُ أَنّهُ منْ القَثْمِ وهو الجَمْعُ ، يقالُ للرّجلِ الجموعِ للخيرِ قثومٌ وقُثْم ، كذا خَبّرْنا به عن الخليلِ ، والعربُ تقولُ هو قَثومٌ في الأكلِ . قالَ :

النبي - ﷺ - إلى المدينة ، وهو المطّلع على الكتب الأخرى ، ويؤكد هذا رواية الحديث .

(٦٠) سنن الدارمي : ١ / ٥

ابن سلام كان يقول (إنا لنجد صفة رسول الله - ﷺ - : إنّا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً ، وحرزاً للأميين ، أنت عبدي ورسولي ، سمّيته المتوكل ، ليس بفظّ ولا غليظ ، ولا صخّاب بالأسواق ...) .

(٦١) سنن الترمذي : ٦٠/١ باب الزهد ورد ما يقارب قوله ﷺ (مالي ..... ثم مضى) .

(٦٢) في الجامع الصغير : ٥/١ ورد قوله - ﷺ - (إذا أصبحت ..... العفاءُ) .

في الأصل (العفاه) والأصل ما ثبتناه .

(٦٣) مسند أحمد بن حنبل : ١٩٨/٣

عن أنس بن مالك قال : أهديت لرسول الله ﷺ ثلاث طوائر ، فأطعم خادمه طائراً فلما كان من الغد أَتَتْهُ به ، فقال لها رسول الله ﷺ :(ألم أنهك أن ترفعي شيئاً ، فإن الله عزّ وجل يأتي برزق غدٍ) .

(٦٤) النهاية لابن الأثير : ١٦/٤ ، ولم ترد (ونفسك مطمئنة) .

(٦٥) المغازي للواقدي : ٩٤٣/٣ ، وفيه تفصيلات الأعطيات .

فللكبراء أكلٌ كيفَ شـــــــــاؤوا   وللصغراء أكلٌ واقتشـــــــــامُ [٦٦]

فإن كانَ الاسمُ منْ هذا فلأنَّهُ لم تبقَ منقبةٌ رفيعةٌ ، ولا فضيلةٌ ، ولا خَلّة جَليلـةٌ إلا كانَ هُوَ لَها / جامعاً والأولُ أوضحُ وأقربُ .

ومن أسمائه صلّى اللّهُ عليه وسلم الفاتحُ [٦٧] ، وإنّما سُمّـي الفـاتحَ لِفتحـه من الإيمـان أبواباً مُنسدَّةً ، وإنارتِهِ ظلماً مُسودَّةَ . والفتحُ الحكمُ ، واللّهُ جلَّ ثناؤه الفتّاحُ ، أي الحـاكمُ ، قالَ اللّهُ جلَّ ثناؤه في قصـةِ حنينٍ ﴿ ربَّنـا [٦٨] افتحْ بيننـا وبينَ قَومنـا بـالحقّ ﴾ [٦٩] أيْ احكُمْ فسُمّـي فاتحاً لأنَّ اللّهَ جلَّ ثناؤهُ جعلَهُ الحَكَم في خلقهِ يحملهُم على المحجـةِ البيضـاء ، ويمنعهُمْ من العداوةِ [٧٠] . وكذا يُروى عن عليٍّ رضوانُ اللهِ عليهِ أنَّـهُ كانَ يقولُ في صفتـهِ الفاتحُ لِما استغلَقَ [٧١] ، والوجهان متقاربان .

ومن أسمائِهِ عليهِ السَّلامُ الأمينُ ، وهو اسمٌ مأخوذٌ من الأمانَةَ وأدائِها وصدقِ الوعـدِ ، وكانتْ العربُ تسمّيهِ قبلَ أن يُبعثَ الأمينَ لِما عـاينوا من أمـانتـهِ وحفظِـهِ لهـا ، وكلُّ مَنْ أمِنَ منـهُ الخُلقَ والكـذبُ فهو أمينٌ ، وكلُّ راعٍ للأمـانـةِ أمينٌ [٧٢] . قـالَ اللّهُ جلَّ ثنـاؤهُ ﴿ مطاعٍ ثَمَّ أمينٍ ﴾ [٧٣] ، أرادَ بهِ جبرائيلَ عليه السلام ، وأنـه مُؤَمَّنٌ على الوحي ، فهـذا معنىٰ الأمين . ومن أسمائه ﷺ الخاتَمُ [٧٤] . قالَ اللّهُ جلَّ ثناؤهُ ﴿ ما كانَ محمدٌ أبا أحدٍ منْ رجالِكم ، ولكنْ رسولَ اللهِ وخاتمَ النبيينَ ﴾ [٧٥] ، وهوَ منْ قولِكَ خَتَمْتُ الشيء إذا أتممتَهُ وبلغتَ آخرَهُ ، وهذهِ خاتمةُ الشيءِ وختامُهُ ، وخَتْمُ القرآنِ منْ ذلك . قـال اللّهُ جلَّ ثنـاؤهُ في صفةِ شراب

---

(٦٦) البيت مع بيتين قبله في اللسان (قثم) دون عزو .
اللسان (قثم) ويقال في النشر أيضاً : قثم واقتثم . الاقتثام : التذليل .

(٦٧) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ـ السيرة النبوية ـ القسم الأول ، ص ٢١ :
عن أبي الطفيل قال . قـال رسول الله ﷺ : «إن لي عنـد ربي عشرة أسماء قـال أبو الطفيل : قـد حفظت منهـا ثمانية : محمد، وأحمد، وأبو القاسم، والفاتح، والخاتم، والماحي، والعاقب، والحاشر . قال أبو يحيىٰ وزعم سيف أن أبـا جعفر قال له : إن الأسمين الباقيين : يٰس ، وطـه .

(٦٨) في الأصل (قال) ونظنها سهواً من الناسخ فأبدلنا بها (ربّنا) ليستوي المعنى وتم الآية .

(٦٩) الأعراف : الآية ٨٩

(٧٠) في الأصل سقطت الواو .

(٧١) لم أهتد لهذا القول فيما رجعت إليه من مظان .

(٧٢) في الأصل (فأمين) وحذفنا الفاء ، إذ لا لزوم لها .

(٧٣) التكوير : الآية ٢١

(٧٤) ورد الحديث في (الفاتح) .

(٧٥) الأحزاب : الآية ٤٠

فهرس الفهارس

- فهرس الآيات القرآنية الكريمة. ٣٤
- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة. ٣٥
- فهرس أسماء الرسول - ﷺ - ومعانيها. ٣٦
- فهرس الأقوال المأثورة . ٣٧
- فهرس الأشعـــار . ٣٨ ، ٣٩
- فهـرس المصـادر . ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢

فهرس الآيات القرآنية

السورة	رقمها	رقم الآية	المستشهد به من الآية	رقم الصفحة
البقرة	٢	١٤٣	﴿ وكذلك جعلناكُم أمةً وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ﴾	٢٧
آل عمران	٣	١٥٩	﴿ فبما رحمةٍ من اللهِ لِنتَ لهم ، ولو كنتَ فظّاً غليظَ القلب لانفضوا من حولك ﴾	٢٩
النساء	٤	٤١	﴿ فكيفَ إذا جئنا من كلّ أمةٍ بشهيدٍ ، وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ﴾	٢٧
الأنعام	٦	٣٨	﴿ ثمّ إلى ربّهم يُحشرون ﴾	٢٤
الأعراف	٧	٨٩	﴿ربَّنا افتَحْ بينَنا وبينَ قومِنا بالحقّ﴾	٣١
التوبة	٩	١٢٨	﴿ عزيزٌ عليه ما عنتُّمْ ، حريصٌ عليكُمْ ، بالمؤمنين رؤوفٌ رحيمٌ ﴾	٢٨
الإسراء	١٧	١٢	﴿فَمحوْنا آيةَ الليل ﴾	٢٤
الأنبياء	٢١	١٠٧	﴿ وما أرسلناك إلاّ رحمةً للعالمينَ ﴾	٢٧
الأحزاب	٣٣	٤٠	﴿ ما كان محمدٌ أبا أحدٍ من رجالكم ولكنْ رسولَ الله وخاتمَ النبيينَ ﴾ .	٣١
		٤٥،٤٦	﴿ إنّا أرسلناك شاهداً ومبشّراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه ﴾	٢٦ ، ٢٧
ص	٣٨	١٩	﴿ والطّيرَ محشورةً ﴾	٢٤
محمّد	٤٧	٢	﴿ وآمنوا بما نُزلَ على محمدٍ ﴾	٢٢
الفتح	٤٨	٢٩	﴿ محمّدٌ رسولُ الله ﴾	٢٢
الحديد	٥٧	٢٧	﴿ثمّ قفَّيْنا على آثارِهمْ برُسلِنا، وقفّينا بعيسى بن مريم﴾	٢٦
الصف	٦١	٦	﴿ ومبشراً برسولٍ يأتي من بعدي اسمُهُ أحمدُ ﴾	٢٣
التكوير	٨١	٢١	﴿ مطاعٍ ثَمَّ أمينٍ ﴾	٣١

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

« إنَّ لي أسماءً ، أنا محمدٌ ، وأحمدُ ، وأنا الماحي الذي يُمحى به الكفرُ ، وأنا الحاشرُ الذي يُحشَرُ الناسُ على قدمي ، وأنا العاقبُ الذي لا نبيّ بعدَهُ » . ٢٣

« يعقد الشيطانُ على رأسِ أحدكمْ ثلاثَ عُقدٍ .... » . ٢٦

« ياأيُّها الناسُ إنّما أنا لكمْ رحمةٌ مُهداةٌ » . ٢٨

« إنيّ لأمزَحُ ولا أقولُ إلاّ حقاً » . ٢٩

«مالي وللدّنيا ، إنّما مَثَلي والدنيا كراكبٍ أدركَهُ المقيلُ في أصلِ شجرةٍ ، فقالَ في ظِلّها ساعةً ثمّ مضى » . ٣٠

« إذا أصبحتَ آمناً في سرّك ، معافىً في بدنِكَ ، عندَك قوتُ يومِكَ ، فعلى الدّنيا العفاءُ » . ٣٠

« ألمْ أنْهَكِ أن تحبسي شيئاً لغدٍ ، فإنَّ اللهَ جلَّ ثناؤهُ يأتي برزقِ غدٍ » . ٣٠

« أتاني مَلَكٌ فقالَ : أنتَ قُثَمٌ ، وخَلقُكَ قَيِّمٌ ، ونفسُكَ مطمئنّةٌ » . ٣٠

فهرس أسماء الرسول ﷺ - ومعانيها

١ - محمّد	٢٢
٢ - أحمد	٢٣
٣ - القتّال	٢٩
٤ - الماحي	٢٣
٥ - الحاشر	٢٤
٦ - العاقب	٢٥
٧ - المقفّي	٢٥
٨ - الشاهد	٢٧
٩ - المبشّر	٢٧
١٠ - النذير	٢٧
١١ - الدّاعي إلى الله	٢٧
١٢ - السّراج	٢٧
١٣ - الرّحمة	٢٧
١٤ - نبّي الملحمة	٢٧
١٥ - الضّحوك	٢٨
١٦ - المتوكّل	٢٩
١٧ - القُثَم	٣٠
١٨ - الفاتح	٣١
١٩ - الأمين	٣١
٢٠ - الخاتم	٣١

فهرس الأقوال المأثورة

عن البراء :« كنّا إذا احْمَرَّ البأسُ اتقّينا برسول الله - ﷺ - فلم يكنْ أحـدٌ أقربَ إلى العدوّ منه » .

عن ابن سلام :« إنّا لنجدُ صفـةَ رسول الله - ﷺ - في بعض الكتب اسمُـهُ المتوكّلُ ، ليسَ بفظٍّ ولا غليظٍ » .

عن عليّ كرّمَ الله وجهه :« الفاتحُ لِما استغلَقَ » .

فهرس الأشعار

- ء -

....	مَحَتْـهُ الـريـحُ بَعْـدَكَ والسَّمـاءُ	٢٤
	....	

- ب -

إلى السِّراجِ المنيرِ أحمـــــــــــدَ لا	يعـــــــدلُني رغبـــــــةٌ ولا رَهَبُ	٢٣
	الكميت	
أسيـــــلٍ سَبـــــطِ العُـــــذْرَ	ةِ ذي عَفْـــــــــــــقٍ وذي عقْبِ	٢٥
	ابـو دواد	
أنِخْهـــا فـــأردفـــهُ فـــإنْ حملتكُما	فـــذاكَ وإن كانَ العِقَـــابُ فعـــاقِبِ	٢٥
	....	
ليسَ بـــــأسفىٰ ولا أقنىٰ ولا سَغِـــلٍ	يُسقى دواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مربـــــوبِ	٢٦
	سلامة بن جندل	

- ح -

لهــــا أذُنٌ حَشْرٌ وذِفرى أسيلـــــةٌ	وخـــــدٌّ كمرآة الغريبـــــةِ أسجـــحُ	٢٥
	ذو الرمة	

- د -

إليـــكَ ، أبيتَ اللعنَ ، كانَ كَـلالُهـــا	إلى المـــاجـــدِ الفرْعِ الجـوادِ المحمَّـــدِ	٢٢
	الأعشى	

ولا تحسَبَنّي كافراً لــــــكَ نعمــــــةً على شـاهـدي ، يـا شـاهـدَ اللهِ ، فـاشهـدِ ٢٧
الأعشى

- ر -

وأُذنٍ لهـــــــــــــــــا ، حَشْرةٍ مَشْرةٍ كإعليـــــــطِ مَرْخٍ إذا مـــــــا صَفِرْ ٢٤
....

- ش -

ومــــا نجــــا من حشرهـــا المحشـوشِ وحشٌ ولا طمشٌ من الطُّمـــــــــوشِ ٢٤
رؤبــة

- ق -

وأنتَ لّما وُلـــــــــــدْت أشرقت الأر ضُ وضــــــاءتْ بنـــوركَ الأفـــقُ ٢٧
العباس بن عبدالمطلب

- ل -

وأبيضُ يُستسقى الغمامُ بـــوجهـــــــه ثِمالُ اليتـــامى ، عِصْمـــةٌ لـلأرامـــلِ ٢٨
أبو طالب

- م -

فقـالـوا : تَركْنـا القومَ قـد حصِروا بِـه فــــلا ريبَ أنْ قــــــد كانَ ثَمَّ لَحَيمُ ٢٨
ساعدة بن جؤية

فللكُبراء أكلٌ كيفَ شـــــــــاؤوا وللصُّغراء أكلٌ واقتشـــــــــــامُ ٣١
......

فهرس المصادر

ـــ أعيان الشيعة ـ السيد محسن الأمين ـ تح حسن الأمين ـ مطابع مؤسسة جواد ـ بيروت ـ ١٩٨٣م .

ـــ إنباه الرواة على أنباه النحاة ـ علي بن يوسف القفطي. تح. محمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة ـ ١٩٥٥م .

ـــ أنوار الربيع في أنواع البديع ـ السيد علي صدر الدين بن معصوم المدني ـ تح شاكر هادي شكر ـ ط ـ١ ـ مطبعة النعمان ـ النجف الأشرف ـ ١٩٦٩م .

ـــ البيان والتبيين ـ عمرو بن بحر الجاحظ ـ تح. عبدالسلام هارون ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ـ ١٩٤٨م .

ـــ تاريخ مدينة دمشق ـ هبة الله بن عساكر ـ السيرة النبوية ـ القسم الأول ـ تح نشاط غزاوي ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ـ مطبعة دار الفكر ـ دمشق ـ ١٩٨٤م .

ـــ تمام فصيح الكلام ـ أحمد بن فارس ـ تح د. إبراهيم السامرائي ـ رسائل في النحو واللغة ـ الكتاب الحادي عشر ـ بغداد ـ ١٩٦٩م .

ـــ التوراة ـ تدقيق وإشراف نورمان هنري ـ مطابع جامعة اكسفورد ـ لندن .

ـــ الحماسة البصرية ـ صدرالدين البصري ـ تح. د. مختارالدين أحدام ـ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ الهند .

ـــ الخيل ـ معمر بن المثنى ـ ط ـ١ ـ مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن (الهند) ١٣٥٨هـ .

ـــ دمية القصر وعصرة أهل العصر ـ علي بن الحسن الباخرزي ـ تح. د. محمد التونجي ـ ١٩٧١م .

ـــ ديوان الأعشى ـ شرح وتعليق د. م. محمد حسين ـ المطبعة النوذجبة ـ القاهرة ـ لا تاريخ للطبع .

ـــ ديوان امرىء القيس ـ تح. محمد أبو الفضل إبراهيم ـ ط ـ٢ دار المعارف بمصر ١٩٧٦٤م .

- ديوان ذي الرمة - تح مطيع ببيلي - المكتب الإسلامي للطباعة والنشر - دمشق - ١٩٦٤م .
- ديوان سلامة بن جندل - نشر الأب لويس شيخو اليسوعي - المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين - بيروت - ١٩١٠م .
- ديوان شيخ الأباطح أبي طالب - المطبعة الحيدرية - النجف - ١٣٥٦هـ .
- ديوان الهذليين- دار الكتب المصرية- مطبعة دار الكتب المصرية- القاهرة- ١٩٤٥م.
- زهرة الأدباء في شرح لامية شيخ البطحاء - جعفر نقدي - المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف - ١٣٥٦هـ .
- سنن أبي داوود- إعداد مرزوق عزت عُبيد الدعاس - عادل السيد - دار الحديث حمص - ١٩٦٩م .
- سنن ابن ماجة - طبعة محمد فؤاد عبدالباقي - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - ١٩٥٢م .
- السيرة النبوية - ابن هشام - تح مصطفى السقا وزملائه - مطبعة البابي الحلبي - مصر - ١٩٣٦م .
- شرح الهاشميات - محمد محمود الرفاعي - ط ٢-مطبعة شركة التمدن الصناعية بمصر- القاهرة - لا تاريخ للطبع .
- شعر أبي دُواد (دراسات في الأدب العربي) غوستاڤ ڤون غرنباوم - ترجمة د. عباس وفريحة ونجم ويازجي - مكتبة الحياة - بيروت (١٩٥٩م) .
- شعر الكميت بن زيد الأسدي - جمع د. داود سلوم - مطبعة النعمان - النجف الأشرف ١٩٦٩م .
- شعر النمر بن تولب - صنعة د. نوري حمودي القيسي - جامعة بغداد - مطبعة دار المعارف بغداد ١٩٦٩م .
- الصاحبي - أحمد بن فارس - تح د. مصطفى الشويمي - بيروت - ١٩٦٣م .
- الصبح المنير في شعر أبي بصير - مطبعة آدولف هلز هوسن - بيانة - ١٩٢٧م .
- صحيح البخاري - القاهرة - ١٣١٥هـ .
- صحيح مسلم - طبعة محمد فؤاد عبدالباقي - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - لا تاريخ للطبع .
- الفائق - محمود بن عمر الزمخشري - ضبط وتصحيح علي محمد البجاوي وأبي الفضل

إبراهيم ـ لا تاريخ للطبع .
ـــ كشف الظنون ـ حاجي خليفة ـ تصحيح محمد شرف الدين بالتقايا ـ ١٩٤١م .
ـــ الكميت بن زيد شاعر العصر المرواني ـ عبدالمتعال الصعيدي ـ مطبعة الرسالة ـ القاهرة ـ لا تاريخ للطبع .
ـــ لسان العرب ـ محمد بن مكرم بن منظور ـ دار صادر ـ بيروت ـ الطبعة الأخيرة ـ لا تاريخ للطبع .
ـــ مجموع أشعار العرب ـ ديوان رؤبة بن العجاج ـ وليم بن الورد ـ ليبزيغ ـ ١٩٠٣م .
ـــ مسند الإمام أحمد ـ المكتب الإسلامي ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٩٦٩م .
ـــ المشروب ـ السريّ الرفاء ـ تح.ماجد الذهبي ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ـ دمشق ـ ١٩٨٦م .
ـــ معجم الأدباء ـ ياقوت الحموي ـ مطبوعات وزارة المعارف العمومية ـ القاهرة الطبعة الأخيرة ـ لا تاريخ للطبع .
ـــ المغازي ـ محمد بن عمر الواقدي ـ تح د. مارسدن جونس ـ مطبعة جامعة اكسفورد ـ ١٩٦٦م .
ـــ المواهب اللدنية ـ أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني ـ المطبعة الشرقية ـ القاهرة ـ ١٩٠٧م .
ـــ الموطأ ـ مالك بن أنس ـ طبعة محمد فؤاد عبدالباقي ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ـ ١٩٦٣م .
ـــ النهاية في غريب الحديث ـ أبو السعادات الجزري (ابن الأثير) تح طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ـ ١٩٦٣م .
ـــ هدية العارفين ـ إسماعيل باشا البغدادي ـ استانبول ـ ١٩٥١م (طبعة مصورة) مكتبة المثنى ـ بغداد .
ـــ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ـ أحمد بن محمد بن خلكان ـ تح د. إحسان عباس ـ دار صادر ـ بيروت ـ لا تاريخ للطبع .
ـــ يتيمة الدهر ـ عبدالملك الثعالبي ـ تح. محمد إسماعيل الصاوي ـ مصر ـ ١٩٣٤م .